البعد الديني والوطني في الشعر الشعبي الأمازيغي شعر (سي محند أومحند) أنموذجًا

خالد عيقون*

الملخص :

اعتمدت الدراسة على نموذج رائد هو الشاعر« سي محند أومحند»، وذلك بالتعريف بمسار حياته الاجتماعية والثقافية ، ودراسة عيّنات من شعره ومركزّة على الوحدة النصية الاستهلالية ، التي غالبا ما تستهل بصيغة دينية ، مثل « بسم الله» ، « الحمد لله» أو« سبحان الله». أو وحدة نصية لغوية كالاستهلال بحرف من الحروف الهجائية ، مثل« أ ، ب ، ت ، ث» وغيرها.أو صيغة ذات دلالة وطنية كالاستهلال باسم مدينة من المدن الجزائرية ، التي زارها الشاعر أو مرّ بها ، مثل مدينة الجزائر العاصمة، عنابة ، بليدة والبويرة...الخ. وتركز الوحدة الاختتامية على الدعاء والتضرع إلى الله عزّ وجلّ. وتختم الدراسة بنتائج منها أن شعر« سي محند أومحند» نموذج رائع ومثال رائد في توظيفه للأبعاد الدينية والوطنية ، وفي إطار التواصل والتلاقي بين الأدبين العربي والأمازيغي ، باعتبار التراث الإسلامي يمثل المصدر الأساسي والرافد الأول من روافد الأدب الشفوي والأمازيغي.

الإشكالية: تحاول الدراسة إبراز أهمية الخطاب الشفوي والأمازيغي وكشف الأبعاد الدينية والوطنية في الشعر الشعبي والأمازيغي ، من خلال نموذج شعر سي محند أومحند مع التركيز على مستويات البنية العميقة والخصائص والصوّر والدلالات وغيرها.

الكلمات المفاتيح : الشعر الشفوي والأمازيغي ، البعد الوطني ، البعد الديني، الخصائص اللغوية ، الصوّر ، الدلالات.

Abstract :

The study is based on a lighthouse model which is the poet Si Mohand Oumhand. It traces the path of his social and cultural life and studying samples of his poetry, based on introductory textual units, which often start by religious formulas, such as: In the name of God, Praise be to God and Subhan Allah Or

* جامعة مولود معمري تيزي وزو.

linguistic textual units that begin with letters of the alphabet, such as a, b, c, d and many others. Or a national significative formula by introducing a city among other algerian cities that the poet had visited or whereby he would transited, like the city of Algiers, Annaba, Blida, Bouira, etc.. Regarding the unity of the conclusion, it focuses on prayer and invoke God, the Almighty.

The study concludes with results such as Si Mohand Oumhand's poetry which is an excellent model for the use of national and religious dimensions in the context of the communication and convergence between the Arab and Amazigh literature in view of the fact that the islamic tradition is the main source and the first confluence of the oral amazigh literature.

problem: This study attempts to highlight the importance of the amazigh oral discourse and reveal national and religious dimensions of popular amazigh poetry through the model of poetry Si Mohand Omhand, and, focusing on levels of deep structure, characteristics, images, etc.

Keywords: Oral amazigh poetry, national dimension, religious dimension, linguistic features, images, significations.

مقدمة :

انطلاقا من أنّ « محور وحدة المجتمع الجزائري عند معظم شعراء الأدب العربي : العربي والأمازيغي يندرج في إطار الوحدة الوطنية والدينية إذ أنّ الإسلام دين الجميع يوحد بين قلوب سائر المواطنين ويشكل أوثق الصلات بين أفراد المجتمع »[1] ، ونلاحظ أنّ الجانب الروحي يحتل مكانة سامية في الشعر الشعبي الأمازيغي ، خصوصًا في شعر« سي محند» لذا نحاول أن نركز عليه قصد إبراز طريقة توظيفه ودلالته ورؤيته ورموزه .

مولده ونشأته :

ولد الشاعر« سي محند أو محند» 1843 بنواحي الأربعا ناث إيراثن من عائلة ميسورة متعلقة بالعلم والدين لها الفضل في تأسيس زاوية لتعليم أبناء القرية تولى التدريس بها عم الشاعر ، وهو المكان الذي احتضن طفولته فحفظ القرآن الكريم حفظًا تامًا ، ثمّ انتقل « سي محند» إلى زاوية سيدي عبد الرحمن الإيلولي أين واصل دراسته ، فارتشف العلوم اللغوية والشرعية كالنحو والفقه والحديث والتجويد حتّى عدّ عالمًا من علماء عصره .

(1) عبد الحميد حاجيات : مظاهر وحدة المجتمع الجزائري ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، 2002 ، ص15.
(2) أنظر: سعيد بوليفة .

ويبغـــان ربي يوحد
ذي سي محند أومحند
إغرا القـرآن يجـود

وقد سار علماء السلف على هذا النهج منهم العلامة عبد الرحمن بن خلـدون ، فحسب دراسة أجنبية « كان تكوينه العلمي متطورا جدًا فلم يحفـظ القـرآن فقـط ، بل أعاد حفظه ودراسته إحدى وعشرين ، ثمّ تلقى تأسيسًا قويًـا في العلـوم اللغويـة والشـرعية كـالنحو والبلاغـة والفقـه والأصـول والقضـاء ، واطلـع علـى المسـائل الشرعية في كلّ المذاهب »(1).

وهكذا قضى « سي محند » طفولته وهو ينعم بالسعادة والهناء شملتـه عنايـة أهله وهو يحلم بأن يواصـل حمـل رسـالة الأسـرة ويعلـي شـأنها بـالعلم والـدين ، وكانت ذكريات طفولته السعيدة تراوده طوال حياته.

بالأمس كنت غلامًا
جميلا وسيما سعيدا
تحت جناحي والدي
كنـت ذائعا معروفا
أتقـدم الصفـوف
حتّى أصبحت طالبا (2).

لم يـدم الصـفاء طـويلا فقـد انقلبـت الأمـور فجـأة رأسًـا علـى عقـب حـين اكتسحت قوات الاحتلال قريته فخربتها وهدّمت ديارها وشـرّدت أهلـها ، واعتـدت على الحرمات والمقدسـات : المسـاجد والزوايـا ، بمـا في ذلـك أروع مسـجد في منطقة القبائل كلها وهو مسجد « توريرت ميمون » ببني يني ، يقول الشاعر :

الجامع نتوريرت يغلي مسجـد توريـرت تهـدم
وين ابنان إتركيــن ذاك الذي بنـاه الأتـراك
يرنا الزين ذالعلــي هندسته الأنيقـة انطفـأت
يرى ثيرك الدحاجـن ومعماره مخـرب منـدك
يوثا الحزن الراسـي عليك بالحداد أيتها النفـس
السادات إيهـــودن أضرحة الأولياء في هلاك (3).

(1) Recueil de poésie kabyle, Awal, Alger, 1990, p45
(2) محمد الجابري : ابن خلدون من وجهة أجنبية ، مجلة التراث العربي ، العدد 50 ، دمشق ، سوريا ، ص24 .
(3) أنظر: مولود معمري .Les Isefra de Si Mohand, Maspero, Paris, 1972, p 116

هذا وقد اشتركت عائلة الشاعر «سي أو محند» في ثورة المقراني 1871 وكان نتيجة ذلك أن قتل والده رميا بالرصاص في ساحة القرية أمام أنظار ابنه الشاعر ونفي عمه المعلم إلى كلدونيا ، وسجن الشاعر وكاد أن يلقى حتفه لولا العناية الإلهية ، وهرب أخوه الأكبر إلى تونس بما خفّ حمله وغلا ثمنه ، ثمّ التحقت به أمه وأخوه الأصغر.

وهكذا تشتت العائلة ما بين الموت والنفي والسجن والغربة ، وبقي الشاعر وحيداً لا دار ولا دوار يأوي إليه ولا ولي يحن إليه ومال يقتات منه ، فانتقل فجأة من حياة العزّة والكرامة إلى حياة الذل ، التشرد والغربة ، هذا الوضع الجديد المفروض عليه فجّر في أعماقه ينبوع الشعر ، الذي وجد فيه ملجأ آمنًا ودواء شافيا احتمى به ولازمه إلى وفاته :

غورك أربي أنحرق
سلكغ نعوق
غورك يسهل كل شي
أربي إيلي ذاعوين
ذمحزون ووليو
الغربة يرنتس صبر[1]

إذا كانت الدراسة العلمية للنصوص تلتزم بضرورة فهم الأسس الجمالية التي ترتكز عليها بنيتها واكتشاف دلالاتها وخصائصها وعلاقاتها التي تربطها بجذورها فإنّه من خلال تشريحنا وفحصنا لعينات من أشعار «سي محند أومحند» تبين لنا أنّها تنبني على الأسس الآتية :

أولا ـ الوحدة النصية الاستهلالية :

اعتمادا على قانون الاستهلال نكتشف أنه وظف بحكم ثقافته الدينية وانتمائه إليها جل استهلالات القرآن الكريم حيث يستهل نصوصه بما تستهل به السور القرآنية من وحدات نصية موجزة مثل : (بسم الله ، الحمد لله وسبحان الله). ففي الاستهلال تتضح المعالم الأولى لتأثر الشاعر وقد فتحها على دلالات لا حصر لها وهي كافية لإبراز مدى التطور الذي شهدته القصيدة الأمازيغية في توظيفها للرمز الديني ، وهذا الحشد الهائل من الرموز والصيغ تعبر عن الرؤية المستمدة من المخزون الإسلامي الذي ترعرع فيه الشاعر.

(1) انظر محمد جلاوي : قراءة نقدية في كتاب أشعار شعبية من قبائل جرجرة لهانوطو ، ص 88.

أ ـ يستهل الشاعر نصوصه بوحدة نصية موجزة قد تكون « بسم الله » مثل :

بسم الله انبذواسفروا
ار لله أذ يلهـــو
إردنـاذى الوضيات

أوسبحان الله مثل :

سبحان الله الواحد الأحد
ذوا لـواجب اكنحمـد
ثفكيند القدرة نصبراس

أواسم من أسماء الله الحسنى مثل : الحنين ، الرحيم ، العظيم.

الحنين كتش ذا الرحيم
سبحانـك الله العظيـم
مول الغاشي بلا اعداد(1).

ـ وهي الوحدات النصية نفسها التي استهلت بها سـور القـرآن الكـريم مثـل : الأنعام ، الكهف ، الإسراء (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسـجد الحـرام إلى المسجد الأقصى...) ، وهكـذا تجلـى الرمـز عنـد الشـاعر في مسـتويات عديـدة ، وجاء توظيفه تحت تأثير أسلوب القرآن الكريم وهذا ما يوضـح عمـق الصـلة بـين نصوصه ونصوص القرآن.

ب ـ الاسـتهلال بأسـلوب القسـم : تسـتهل بوحـدة نصـية لغويـة متمثلـة في أسلوب القسم ، مثل قوله :

يقـول وَول ارينطق
غـورى أور يحذيق
نَك غوري يفيث فيحل

وقوله :

يقول ووليواس ورفان
العيـاذ يمعنـــان
أورثنفيــن ذلمحبـة(2).

ويزخـر القـرآن الكـريم بالسـور الـتي تسـتهل بأسـلوب القسـم ، مثـل : (والشمس وضحاها...).

(1) عبد الرحمان بوزيدة : الحوار الرفيع ، دار الحكمة ، الجزائر ، د ط ، ص30.
(2) المرجع نفسه .

(والسماء والطارق...). (لا أقسم بهذا البلد).

جـ ـ الاستهلال بالحروف الأبجدية : ولقد بلغ اهتمام الشاعر « سي محند أومحند » بالدلالات الرمزية العربية الإسلامية إلى حد توظيفه أو استخدامه الحروف الأبجدية استخداما رمزيا في مستويات متعددة ، نكتفي بالتركيز على حرف الخاء والراء والميم فيما يأتي :

الحرفيويبذا **غف الخا**
يورا ذق النسخة
الدونيث أم لخريب
الحرف اثرفذع **أف الرا**
أطاس أي انزرا
نوقى كان ادنسعثب
الحرف أثرذع **أفلميم**
أوليويسخميم
نتعجب ذقواس نزرا [1].

ـ إنّ هذا النهج الذي نهجه الشاعر في نصوصه قد شاع في النصوص العربية منذ القرن السابع عشر وقد ورد في أشكال عديدة منها :

ـ استهلال بيت كل قصيدة بحرف من حروف الهجائية مع مراعاة ترتيبها الألفبائي مثل :

الألف الفت الهوى محى ليحلف واجعل قلبي دار حبطة بأطرافه
باحت دمعتي بأسرار القلب شوف لخدى توجد المعنى مكتوب

ولا يزال الشعراء الأمازيغ المعاصرون يصوغون أشعارهم على هذا المنوال آخرهم الشاعر « رمضان محفوف » صاحب المنظومة الألفبائية التي تتشكل من سبعة ومائة بيت ، وجعل أساس كل بيت ومخرجه حرفا من الحروف الألفبائية الثمانية والعشرين ، مع مراعاة ترتيبها الألفبائي وتكرار الحرف في كل ثلاثية ، مثل : ثوساد الموتس سا لحرف البا ثوفاد لهلاك ذا السبة

ثوساد الموتس سا لحرف التا كشمغ دار الموتغ
ازئنيد افرططـــــة اتسرون الطيور ذقني

وقد يعود هذا الاستخدام للحروف إلى التأثر بالأسلوب القرآني الذي

(1) أنظر: عبد الحميد بوحبيب : سي محند أومحند ، الشاعر الجوال (مخطوط) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 1996 ، ص273.

تستهل كثير من سوره بالحروف مثل : الم ـ ص ـ ق ـ ن...

د ـ الاستهلال بالأمكنة الواقعية (المدن) : تمثل كل المدن الجزائرية وطن الشاعر «سي محند» ، دون أن ينسى معاناة الهجرة ، وتأكد ارتباط المهاجر المتين بوطنه ، والحديث عن مرارة الغربة ومآسيها ، وكل مدينة لها ميزتها الخاصة ، فهذه عنابة يشد إليها الرحال ويطيب بها المقام ، فقد استقر الشاعر بعنابة فترة من الزمن ، وكان يكتب الرسائل العائلية للعمال المغتربين مقابل أجر زهيد فها هويقول :

أطاس أي قغوان أعوين
علمـــن الوالديـن
آدروحن أرك غر عنابة
سالاقلام أروذفراثين
غـرواث اتسيلين
الحباب إكوذتسغيما[1].

وهذه العاصمة المحروسة في كل حي حارس يحميها...

لدزايـر تسمذينت يلهلن
ثبساس الميـــزان
أمكول أزنيق ذقس اعساس
أطاس إيوذاك يزهان
أربحـن الـويـزان
كل الخير يوقر فلاس
البعض الحوقزنقان
ذي سيـدي رمضـان
ثفاث أوردظهير فلاس

وهذه بليدة يجوب في أرجائها المغتربون :

هاثين ذا لبليدة
ثـاراوث الغربة
ذازناقى لا تسحويسن[2].

وهذه مدينة ذراع الميزان التي كست حلة بيضاء من الثلوج وحاصرت

(1) المرجع نفسه ، ص 276.
(2) المرجع نفسه ، ص 285.

الشاعر حينما نزل بها ، فوصف ذلك بقوله :

اقلي ذى ذراع الميزان
كل شـي يسلمبـزان
لثكـاث ثوقى اتصحو
يـوثد اذفل ذا بركان
اقـظـع ابــرذان
عـاذ مـازال ادرنوا
يساتس المى ذاث عباس
يــرزاد ثيفيــراس
يـرناد اتشينـا بغبابلو

وهذه مدينة البويرة :

أقلـي ذثمورث أنحمزة
ثــذمدينث البويــرة
عشقن أوك مدن سكناس

وهذه مدينة عين الحمام المحطة الأخيرة في حياة الشاعر« سـي محنـد» ، حيث عرج على الشيخ الحكيم « محند أو لحسين» ، وهو بمثابة لقاء بين الشاعر الجوال والحكيم المقيم ، وبين العاطفة والعقل وكلاهمـا يمـثلان الثقافـة الأمازيغيـة أحسن تمثيل ، كمـا يمـثلان حلقـة وصـل بـين الثقافـة الأمازيغيـة والثقافـة العربيـة الإسلامية ، وجرت بينهما مناظرة ، فها هو الشاعر« سي محنـد» يخاطـب الحكـيم الشيخ « محند أو لحسين» قائلا :

الشيخ محنـد أولحسيــن
نــوســاد أكنيسيــن
البـاز أزدغــن الحصيـن
إلاق أوســيـــــن
أثايا أكشميي أوسميـض
الســادات هكيـث أعـوين
ســيثيــزي أكيــن
ثمورث اتسصدغن وياض[1].
آه يــا شيــخي « محنــد أولحسيـن»

(1) أنظر: مولود معمري Les poèmes de Si Mhand Oumhand, p 258

إليـــك هـرعنـــا مسرعيـــن
ركـــب الغيـــظ فـــؤادي
أيها البـاز يا ساكـن الجبـل الحصيـن

يليـــق لك رفيـــق مستقيـــم
غيـر أنـي أقشعـر مـن الرهبـة
أيهـا السـادات للـزاد احتياجـي
به أطوي القمم وأمضـي فـي الفجـاج
ولتمضي الحياة بأجيال جديدة في بلادي.

وهكذا تميز الشاعر في توظيفه للمكان أو ما يعرف بأسلوب الرحلة متـنقلا من مكان إلى آخر ، طمعا في حياة أفضل أو الهـروب مـن الواقـع لكـن ينتهـي بـه المطاف إلى المحطة الأخيرة بالسقوط في الموت المحتوم(لقد عـاش ثلاثـة وسـتين عاما في نفس عمر سيدنا محمد عليه السلام) [1]... وهكذا لفظ الشاعر أنفاسـه بعـد أن استثمر كل لحظة من عمره استثمارا تاما في إنتـاج الشـعر الـذي وجـد فيـه لـذة كبرى مستعينا به في مواجهة كثير من الصعاب والمحـن الـتي انصـبت عليـه طـوال حياته القاسية فاحتمى بالشعر ووجد فيه ملجـأ آمنـا ممـا نالـه مـن الـويلات وهـو يعاني من البؤس والوحدة والغربة.

ثانيا ـ الوحدة النصيّة الاختتامية :

ـ يكاد أن يكون الاختتام مبنيا على نفس خصائص الاستهلال ، ويتميز بنـاؤه على ما يأتي :

أ ـ الدعاء والتضرع إلى الله بإلهامه الصبر والرحمة في الدنيا ودخولـه الجنـة في الآخرة مثل :

أتسخيلك اربي لحبيب
افكا نغذ اكرا ننصيب
مولاش الروح ينعدم
أيحنين يسظهارن الحق
فيحـــل ما ينطـــق
ما ذمشوم أد ياس واديس
سحـذع غربى انذعو

(1) أنظر: مولود فرعون، Les poèmes de Si Mohand, Awal, 1992, 2ème édition, p 110.

اذفـلاس يعفـــو
انمليـل ذ الحنّث اسين[1].

يسرد الشاعر علينا محنته واصفا حالته النفسية ، على نحو يناجي ربه أن يخفف آلامه وهمومه ويلهمه الصبر والنصيب ، مما يشبه الجو القرآني الوارد في آخر السور القرآنية التي تختم بالدعاء والتوسل إلى الله ، مثل آخر سورة البقرة (... واعف عنا واغفر لنا و أرحمنا...).

ب ـ الرضا والاستسلام للقضاء والقدر : عبرت شخصيته عن الرضا والصبر والتقبل للقضاء والقدر لما تقتضي به المشيئة الإلهية ، مما هون عليه بعض النكبات العائلية التي أصابته في عائلته ووالده وبعض أقربائه ونكبته في أمواله وممتلكاته وأراضيه.

يارب اركيناوض النيف
أي جوزغ الحيـف
مازال لعثاب أُوزكا
البعض ثقكبذاس لرزاق
كل الجهة اخراق
تشكرث ذ ڤ خاميسْ
البعض ثريط المشاقْ
ذا الزلط أوالعشق
اورسيد ذغريب الرّييس[2]

جـ ـ الإحالة إلى القرآن الكريم والحديث الشريف : يحيل الشاعر المتلقي إلى المصادر التي تأثر بها ، وهي القرآن الكريم وباعتباره أحد حفظته وحامله في صدره.

أغريغ القرآن كل السطور
اتســـزلغ الطهــور
اسميـوارمدن معروف
سمانـي مدّن الملهوف
نــاك هجاغ الحروف
ألمي اغريغ ستين حيزب

(1) المرجع نفسه ، ص 63.

(2) أنظر: عبد الرحمان يوزيدة ، الحوار الرفيع ، ص 53.

أنسيغ أفوزكا يتسرو
أغـريغ الحـمدو
أرنيـغ أربع ياسين[1]

ـ وكان « سي محند» محظوظا بحفظه للقرآن الكريم ومعرفته للغة العربية وتشبعه بالثقافة العربية الإسلامية قد جلبت لصاحبه تلك المكانة العالية المتميزة فتوجته كأحد الرموز الكبرى في الأدب الأمازيغي الحديث ، فهو يعتمد على الكثير من الألفاظ والصيغ القرآنية ويصوغ قصائده على ما يستوحيه منه وقد بلغ أحيانا حدّ النسج على منوال الأسلوب القرآني.

ـ الإحالة إلى علم التوحيد والإشادة بعلمائه :

إيكاذ أثحبوظ الوحيد
أغـران نتوحيد
فهمن كلّ المعاني

ـ الإحالة إلى الحديث الشريف :

اكا اتسنوفا ذِا لحديث
قبليـث نغ أجيث
واقي ذا لوقث اخذاع [2].

ثالثا ـ الألفاظ والصيغ :

ـ تشكل نصوص الشاعر بألفاظه وصيغه عوالم دلالية ، وارتبطت الألفاظ الموظفة أكثرها بالمنظومة العربية الإسلامية خصوصا القرآن الكريم وباعتبار الاقتباس من القرآن يمثل شكلاً من أشكال التواصل واستلهام التراث الديني وهكذا رسم الشاعر بشعره حدود هذا التفاعل الثقافي والتواصل الحضاري ، وهذا دليل على تمسكه بأصالته وارتباطه بالتراث العربي الإسلامي.

ـ وظّف الشاعر في متنه الشعري ألفاظ القرآن بكثافة ، وتراكم ، ونكتفي بذكر عيّنة لهذه الألفاظ مثل : الله ، رب ، القرآن نسخة ، الحزب ، القلم ، الجنة ، الموت ، الصبر ، الحمد ، سورة ، يسن ، العظيم ، الحنين. وترمز بعض الألفاظ إلى ذكريات طفولته الدراسية مثل الطالب ، الكراس ، اللوحة ، الدواة ، يقول الشاعر :

زكني نك ذا لطالب

(1) نفسه ، ص 100.
(2) أنظر: عبد الحميد بوحبيب: سي محند أومحند ، الشاعر الجوال ، ص 270.

أن ستيــن حيزب
ثذواتس ثورفا كراس

ورغم أنّ محور الشاعر ينبني على تشريح الواقع الذي عاشه ، والحياة الاجتماعية التي يحياها ووصف تجربته الشخصية ومسار حياته وتنقلاته ، إلاّ أن نصوص شعره تزخر بالصور والرموز والدلالات الدينية ، وقد وردت بتراكم وكثافة إلى حدّ الجزم بالقول قد لا نجد شاعراً استطاع أن يجمع في شعره بين الواقع و اللاواقع ، وبين الدين ، والتمرد والرضا بالقضاء والقدر ، جمع كل ذلك في باقة واحدة فوجد سبيله إلى الأعماق والوجدان ، فتلقفت الجماهير شعره وحفظته وتداولته لأن كل فئة وجدت فيه ما تبحث عنه.

ـ إنّ هذا التوظيف للتراث ، وهذا التواصل الدلالي من شأنه أن يمد الجسور اللغوية ، لإقامة التواصل بين التراث الأمازيغي والعربي ، وبذلك أسس الشاعر وأصّل أقوى جسور التواصل والترابط بين الماضي والحاضر وبين المشرق والمغرب.

تمثل أشعار« سي محند» نموذجا رائعا ومثالا رائدا في إطار التواصل والتلاقي بين الأدبين الأمازيغي والعربي الإسلامي ، وباعتبار التراث الإسلامي يمثل المصدر الأساسي والأول ورافدا مهما من روافد الأدب الشفوي.

قائمة المرجع :

ـ القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع).(سورة الشمس ، طارق ، البلد ، الإسراء)

1. عبد الحميد حاجيات: مظاهر وحدة المجتمع الجزائري ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، 2002
2. أنظر: سعيد بوليفة ,Recueil de poésie kabyle, Awal, Alger, 1990
3. محمد الجابري: ابن خلدون من وجهة أجنبية ، مجلة التراث العربي ، العدد 50، دمشق ، سوريا .
4. Les Isefra de Si Mohand, Maspero, Paris, 1972
5. انظر محمد جلاوي : قراءة نقدية في كتاب أشعار شعبية من قبائل جرجرة لهانوطو.
6. عبد الرحمان بوزيدة: الحوار الرفيع، دار الحكمة، الجزائر، د ط.
7. أنظر: عبد الحميد بوحبيب: سي محند أومحند، الشاعر الجوال (مخطوط)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر ، 1996.
8. أنظر: مولود معمري.
9. Les poèmes de Si Mhand Oumhand.
10. أنظر: مولود فرعون .
11. Les poèmes de Si Mohand, Awal, 1992, 2ème édition.
12. أنظر: عبد الرحمان يوزيدة ، الحوار الرفيع .
13. أنظر: عبد الحميد بوحبيب: سي محند أومحند ، الشاعر الجوال .